يقول العرب اغار بمعنى غار اي دخل ويكون معدّى بالهمزة يقول اغرته زيدا اي ادخلته
في الغار فعلى هذا يكون من اغار المتعدي والمفعول محذوف اي اماكن يغيرون فيها
انفسهم اي يغيبونها والمدخل مفتعل من الدخول وهو بناء المبالغة في هذا المعنى
والاصل مدتخل وادغمت الدال في تاء الافتعال كادّان من الدين وقرأ قتادة
وعيسى بن عمر والاعمش مدّخّلا بتشديد الدال والخاء معا وتوجيهها ان الاصل
مدخلا من تدخل بالتضعيف فلما ادغمت التاء في الدال صار اللفظ مدّخّلا نحو
مدّين من تدين. وقرأ الحسن ايضا ومسلمة بن محارب وابن ابي اسحاق وابن محيصن
وابن كثير في رواية مدخلا بفتح الميم وسكون الدال وفتح الخاء الخفيف من دخل
وقرأ الحسن في رواية محبوب كذلك الا انه ضم الميم جعله من ادخل وهذا رابع
النظم ذكره ابو البقاء لا الاول الاعم وهو الملجأ اي نوع كان ثم ذكر
الغيران التي يختفى فيها في اعلى الاماكن وهي الجبال ثم الاماكن التي يختفى فيها في
الاماكن السافلة وهي السروب وهي التي عبّر عنها بالمدخل وقال الزجاج
يصح ان يكون المغارات من قولهم حبل مغار اي محكم الفتل ثم يستعار ذلك في الامر
المحكم المبرم فيجيء التاويل على هذا لو يجدون نصرة او امورا مسددة مرتبطة تعصمهم
منكم وجعل المدخل الضيق وما يدخلون في جملتهم. وقرأ ابي مندخلا قال ابن جني قوله
من اندخل قال ولا يدي في حميت السمن تندخل وانكر ابو حاتم هذه القراءة عنه وقال
انما هي بالتاء قلت وهو معذور لان انفعل قاصر لا يتعدى فكيف يبني منه اسم مفعول
وقرأ الاشهب العقيلي لوالوا اي لتابعوا واسرعوا ولذلك رواها ابن ابي عبيدة عن
معاوية بن نوفل عن ابيه عن جده وكانت له صحبة من الموالاة وهذا ما جاء فيه
فعل وفاعل بمعنى نحو ضعفته وضاعفته قال سعيد بن مسلم اظنها لو ألوا لو
همزة مفتوحة بعد الواو من وأل اي لجأ وهذه القراءة نقلها الزمخشري عن ابي
وفسرها بالمعدم من الالتجاء والجموح النفور باسراع ومنه فرس جموح اذا لم
يرده لجام قال سوحا جموحا واحضارها كمعمعة السعف الموقد

وقال

وقال اخر اذا جمحت نساؤكم اليه اشتط ... معار وقال اخر
وقد جمحت جماحا في دمائهم حتى رأينا دونها احسابهم جهروا. وقرأ انس بن مالك
والاعمش يجمزون قال ابن عطية يهرولون في مشيهم وقيل يجمزون ويجمحون
ويشتدون بمعنى وفي الحديث فلما اذلقته الحجارة جمز وقال رؤبة
اما تريني اليوم ام حمز قاربت بين عنقي وجمزي. ومنه قيل للحمار الجمزى لانه
يجمع رجليه معا ويثب هذا اصله في اللغة وقوله اليه عاد الضمير على الملجأ
او على المدخل لان العطف باو ويجوز ان يعود على المغارات لتاويلها بمذكر
قوله يلمزك قرأ العامة يلمزك بكسر الميم من لمزه يلمزه اي عابه واصله الاشارة
بالعين ونحوها قال الازهري اصله الدفع لمزته دفعته وقال الليث
هو الغمز في الوجه ومنه همزة لمزة اي كثير هذين الفعلين وقرأ يعقوب وحماد
بن سلمة عن ابن كثير والحسن وابو رجاء ورويت عن ابي عمرو يلمزك بضمها وهما لغتان في المضارع
وقرأ الاعمش يلمّزك من المزّ رباعيا. وروى حماد بن سلمة يلامزك على المفاعلة
من واحد كسافر وعاقبه وقد تقدم الكلام على اذا الفجائية من انها ... والعامل فيها
قال ابو البقاء يسخطون لانه قال انها ظرف مكان وقد تقدم نظيره في ...
وقوله ولو انهم رضوا الظاهر ان جوابه محذوف تقديره لكان خيرا لهم وقيل
جوابها وقالوا والواو مزيدة وهذا مذهب الكوفيين. قوله سيؤتينا الله الى
الله راغبون هاتان الجملتان كالشرح لقولهم حسبنا الله فلذلك لم يتعاطفا
لانهما كالشيء الواحد فشدة الاتصال منعت العطف. قوله فريضة في نصبها
وجهان احدهما انها مصدر على المعنى لان معنى انما الصدقات للفقراء في قوة
فرض الله ذلك والثاني انها حال من الفقراء قاله الكرماني وابو البقاء يعني من
الضمير المستكن في الجار لوقوعه خبرا اي انما الصدقات كائنة لهم حال
كونها فريضة اي مفروضة ويجوز ان تكون فريضة حينئذ بمعنى مفعولة وانما
دخلت التاء لانها صارت في عداد الاسماء كالنطيحة ويجوز ان تكون مصدرا واقعا موقع الحال

Copyright © King Saud University